

## شريط إرهابي واسع يبدأ من الحويجة بكركوك وينتهي في مطبيجة شرق صلاح الدين

# الحشد التركماني لـ (الزمان) : أهالي الطوز جديرون بكونهم سادة أنفسهم وتحويل القضاء إلى محافظة



**انتشار:** قوات من الحشد الشعبي التركماني تنتشر بالقرب من طوز خورماتو

**كركوك - عمر اواره**  
أكد الناطق الرسمي للحشد الشعبي محور الشمال(قوة التركمان) علي هاشم الحسيني انحسار الازمات بين التركمان والاكرد في قضاء طوزخورماتو بعد اندلاع الاشتباكات الدامية بين الطرفين في اوقات سابقة، مشيراً الى ان اهالي القضاء لايزالون يخشون عودة الاشتباكات بين الطرفين ، لافتاً الى ان ترسيخ السلم في المنطقه لايتم الا عبر الحوار الجاد بين الاطراف المعنية، مبدياً تقاؤلاً كبيراً في التوصل لحل.

وشدد الحسيني وهو نائب رئيس مجلس قضاء طوز خورماتو في حوار مع (الزمان) على ضرورة تحويل القضاء الى محافظة ، وعدم ارتباطها باية محافظة اخرى مثل كركوك او صلاح الدين وهي جديرة بذلك مضيفاً بان اهالي الطوز جديرون بان يكونوا سادة انفسهم ، محذراً ايضاً من وجود داعش في اطراف المنطقة ، ووجود خط إرهابي كبير يبدأ من الحويجة وينتهي في منطقة مطبيجة شرق صلاح الدين، مجدداً المطالبة بتحرير القرى التي لا تزال تحت سيطرة التنظيم، وفي ما يأتي نص الحوار:

□ برايمك ، ماهر الحل الجذري للمشاكل السياسية والأمنية والاقتصادية المترامية في طوز خورماتو؟  
- بداية أشكركم على هذه الفرصة. اعتقد ان المشاكل في طوز خورماتو بدأت الآن تقل وتختف . ان الحل الجذري للمشاكل في كل العالم يكون عبر الحوار، فالحوار هو الطريق الوحيد للتوصل الى حل اية مشاكل، ما جرى في قضاء طوز خورماتو كان من جراء حادثتين مؤسفتين وقد وصلنا كطرفي النزاع الى آخر الحلول الا وهو الحوار باقتناع الطرفين وبعد الحادثة الثانية بين الطرفين الكردي والتركمني في القضاء تم تشكيل لجنة عليا ولجان اخرى لتلتها تقوم بتنفيذ ما تقرره اللجنة العليا ومازالت الاجتماعات والحوارات متواصلة الآن الحالة الامنية في المنطقة هادئة جدا واتمنى ان نصل الى انهاء الازمات واقرار السلام الشامل بين الطرفين.

□ هل هناك مخاوف من تجدد القتال أو الصراع بين الطرفين الكردي والتركمني في القضاء؟  
- هذا الخوف موجود لدى الطرفين ، وهناك مفاوضات وحوارات ولكن لم نصل الى الحل الاخيرة لكي تكون نهاية خير للمشاكل وفتح افاق جديدة لغرض استقرار الأوضاع برمتها في المنطقة. ومواطنو طوزخورماتو لهم الحق في ان يلقوا بسبب عدم التوصل الى نتيجة نهائية للحوارات بين الجانبين.

□ الى متى يبقى المواطن تلقا ...؟  
الطرفان جادان في حواراتهما ومفاوضاتهما مع بعضها ولم يبق البعض النفاق كما ان حسن النية بدا بظهور بين الكرد والتركمن في المنطقة لكن السبب الوضع المتأزم في العراق وحرب داعش فإن هناك تأثيرا واضحا على إجتماعاتنا وحواراتنا بسبب انشغال المسؤولين بهذه الأمور حاليا.

□ هل تؤيدون بقاء طوز خورماتو تابعة لمحافظة صلاح الدين؟  
- اقول من خلال (الزمان) لماذا نكون عبدا لمحافظة صلاح الدين؟ ولماذا لا يتفق الأخوة الاكرد معنا على جعل القضاء محافظة، ، الا يستطيع ان يكون محافظة، ثم هذا القضاء منطقتا استراتيجيتي تربط حكومة إقليم كردستان بالحكومة المركزية . أنا اوجه سؤالاً الى

الأخوة الاكرد لماذا لا نجلس معا ونتفق على ان نجعل القضاء محافظة ، لماذا نذهب تارة الى صلاح الدين لقضاء حاجتنا وتارة اخرى نذهب الى كركوك ونارة اخرى الى..... ، لماذا لا نكون سادة أنفسنا ، وماهو الفرق إذا رجح القضاء الى كركوك لا يوجد في كركوك ذهب وصلاح الدين فضة. لكن الكرد يقولون بان عودة طوز خورماتو الى كركوك حق قانوني ويستوري ، فهاهو تليفكم على ذلك؟ هذا ما يقوله هم، ونحن نقول ايضا في ما يتعلق بمصير طوز خورماتو محافظة فيستقل من العراق او يسحب من خارطة العراق، نحن نتمنى ان يصبح القضاء محافظة جديدة في العراق.

□ هل تقاهتم مع الاكرد بشأن ارجاع القضاء الى كركوك ، ما هو طلبكم بعما؟  
- لن تفكر يوما ما بالمواقفة على ارجاع طوز خورماتو الى كركوك نحن نريد ان نكون سادة أنفسنا ولا نكون عبدا لغيرنا. كل امناواتنا هو ان يكون القضاء محافظة ، ثم لماذا تكون عبدا لكركوك ولا تكون سادة شأننا شأن كركوك. كل المؤهلات لجعل طوز خورماتو محافظة متوافرة حاليا لكن التدخلات السياسية من جانب بعض الاطراف تعرق هذه الامنية.

□ لو اصبح طوز خورماتو محافظة ، فمن سيكون محافظا لها؟  
- اختيار المحافظ سيكون بيد الشعب، فهو الذي يقدر ويختار المحافظ ، والانتخابات ستقرر ذلك، ولا خوف بهذا الشأن، نحن لا نفكر في هذه القضية ، لا بهمنا ان كان المحافظ كريبا ام عربيا ام

تركمانيا ، همنا الوحيد هو ان نكون سادة أنفسنا ولا نكون عبدا لغيرنا.  
□ قضية القرى السنية المهجورة حاليا عند أطراف القضاء الى أين وصلت؟  
- المنطقة لم تحرر ولم تظهر الى الآن لأن قضاء الحويجة لم يتم تحريرها الى الآن وهناك خط إرهابي كبير متواصل يبدأ من الحويجة وينتهي في منطقة مطبيجة شرق محافظة صلاح الدين. لو طهر هذا الخط سيكون قرار القرى السنية بيد القائد العام للقوات المسلحة وهو سيقدر عودة الأهالي الى مناطق سكناهم.

□ هل هناك مخاوف من عودة داعش الى المنطقة؟  
- نعم، داعش موجودة الى الآن في اطراف المنطقة ، موجود حاليا من خط منطقة الزرقة شرق طوز خورماتو الى مناطق مطبيجة.

□ وهل طلبتم من الجهات الامنية القضاء، على عناصره؟  
- نعم، طلبنا ذلك مرارا وتكرارا ونكرر مطالباتنا من القوات الامنية باجراء عملية عسكرية واسعة النطاق للقضاء عليهم وتحرير المنطقة منهم.  
× ما هو ردكم بشأن رفع العلم الكردستاني في كركوك؟  
- كان قرارا خاطئا جدا والدليل على ذلك ان كل الجهات والسياسة والدول

الاقليمية المجاورة رفضت هذا التصرف لأن وقته غير مناسب. لسنا الآن بحاجة الى خلق ازمات ومشاكل. الاعم من هذا هو تحرير العراق عن عصابات داعش الارهابية ثم بعدھا نفكر بماذا يجب نفعل...

□ لا تعتزفون بان للكرد علم اسمه العلم الكردستاني؟  
- وهل رفض اي عراقي العلم الكردستاني فمذئ الغاشيات وهو يفرق في جميع أنحاء كردستان.  
□ نحن نتكلم عن كركوك وليس اقليم كردستان؟  
- كركوك هي محافظة متنازعة عليها ولايمكن رفع علم كردستان فوق مبانيتها الحكومية بحسب الدستور العراقي الذي صوت عليه الكرد ايضا.. فالناطق المتنازعة عليها لا يجوز رفع اي علم فوق مبانيتها غير علم العراق.

□ الى متى تدهى هذه المناطق متنازع عليها؟  
- سيبقى هذا الامر مادامنا غير جادين في إحترامنا لتصويتنا للدستور . علينا إحترام الدستور ليس لقرائته فقط، وإنما نحترم الدستور بما هو فيه ونسهي كل الاختلافات والزاعات.

علي هاشم الحسيني



□ ما هو ردكم بشأن رفع العلم الكردستاني في كركوك؟  
- كان قرارا خاطئا جدا والدليل على ذلك ان كل الجهات والسياسة والدول

واكد الجعفري ان (ما تعرضت له مدينة مانشستر البريطانية من اعتداءات إرهابية ليست عملية جديدة وهي شبيهة بما حدث في فرنسا وأمريكا وغيرها).  
**هدف الإرهاب**  
منوها الى ان (هدف الإرهاب هو قتل الإنسان أيضا كان، ودعا إلى ضرورة ان يكون هناك بحث وتحذر عن العناصر المشبوهة التي توجد في الخارج فهؤلاء لا يمتنون إلى الإسلام بصفة). وتطرق الجعفري الى ان ( بناء العلاقات يكون على أساس المصالح الاقتصادية والأمنية حتى تكون أكثر رسوخا وقوة وقد لمست تفههما واستعدادا من الجانب الإسباني للتعاون أكثر مع العراق حيث وقعنا مذكري تفاهم الأولى بشأن تعزيز واستمرار المشاورات السياسية، والثانية مع معهد الخدمة الخارجية لتجديد الخبرات وتدريب الملاكات الدبلوماسية بين البلدين). كما بحث الجعفري مع وزيرة الدفاع الإسبانية ماريزا دولوريس دي كوستيبدال تعزيز التعاون المشترك بين البلدين.

وقال البيان ان الجانبين استعرضا العلاقات الثنائية بين بغداد ومدريد وسبل تعزيزها بما يحقق مصالح الشعبين الصديقين إضافة إلى بحث تطور الحرب ضد الإرهاب والجهد التي يبذلها العراقيون في حربه ضد عصابات داعش وإزالة الألغام وتدريب وتأهيل الدولية المساندة للعراق). ونقل البيان عن الجعفري قوله، إن (العراق يسجل انتصارات متتالية، وبإبرة في حربه ضد عصابات داعش

## 5 أخبار وتقارير

### الديمقراطية الزائفة في الشرق الأوسط

الديمقراطية هي شكل من أشكال الحكم في الدولة وغيره. يشارك فيها جميع المواطنين، والتي تمكن المواطنين من الممارسة الحرة والمتساوية. ويطلق مصطلح الديمقراطية بالمعنى الأوسع هي نظام اجتماعي مميز يؤمن به ويسير عليه المجتمع ويشير إلى ثقافة سياسية وأخلاقية واجتماعية معينة تتجلى فيها مفاهيم تتعلق بضرورة تداول السلطة سلميا وبصورة دورية.

في المجتمعات الديمقراطية تجري فيها الانتخابات العامة والحرّة ويمكن للأشخاص الحائزين على حقّ التصويت أن يصوتوا لصالح الحزب أو السياسيين أو الأشخاص الذين يرغبون بأن يمثلونهم عند اتخاذ القرارات السياسية في المستويات الوطنية والمناطيقية والمحلية والدوائر الانتخابية المحددة. الأحزاب أو السياسيون الذين يحصلون على أكبر عدد من الأصوات، أي على أكثرية الأصوات، سيكون بمقدورهم أن يقرروا أكثر من الآخرين.

السؤال المطروح هي الديمقراطية جيدة أو سيئة. نظام الدولة هناك من يرى أن النظام الديمقراطي لايسير دائما بنفس السرعة والكفاءة كما هي الدكتاتورية حيث يمكن لصاحب القرار أن يقوم بتمرير قرارات مختلفة بسرعة. في نظام ديمقراطي الجميع يمكن أن يوصلوا اصواتهم لتكون مسموعة، ويجب الوصول الى تسويات والتصويت للوصول الى قرار. ولهذا السبب فإن في بعض الظروف القسوى مقررًا، حتى في الدول الديمقراطية، أن تراجع الديمقراطية لصالح الفعالية والسرعة. ويمكن في حالة أزمة أن يكون بكل بساطة ضروريا لمن يقودوا أن يتخذوا قرارا سريعا لضمان عدم تقادم الوضع.

هناك الأمثلة كثيرة على أنظمة حكم لديمقراطية قامت باضطهاد حقوق الناس. في الأنظمة الدكتاتورية يمكن للأشخاص أن يودعوا في السجون أو معسكرات التجميع بسبب آرائهم أو لأنهم ينتمون الى مجموعة أو شعب معين. ويظهر التاريخ أن النموذج الديمقراطي للحكم يستطيع بافضل شكل حماية حرية الافراد وحقوقهم الانسانية. وأن الديمقراطية والسلام يسودان حين يكون للناس في مختلف البلدان علاقات مع بعضهم وان يتاجروا مع بعضهم البعض. لم تكن الديمقراطية هاجسا حقيقيا في الحياة اليومية للإنسان في الشرق الأوسط وهو المثلث مهموم من أنواع أخرى فهي لم تكن ضمن الأولويات بالنسبة لمجتمعات هذه البلدان.

يتألف الشرق الأوسط من مجموعة متنوعة من أنظمة الحكم. تتمثل الغالبية في أنظمة تملك السيطرة على المناطق الواقعة تحت حكمها. ومن غير المحتمل أن تقدم هذه الحكومات طواعية على التخلي عن السلطة قريبا لصالح نمط ديمقراطي من الحكم. إلا أن هناك حاجة لوجود رؤية موحدة بإمكانها توحيد الدول شرق الأوسطية على نحو أفضل بغض النظر عن نمط الحكم السائد.

وهناك كثير من القوميات في عموم المنطقة في الشرق الأوسط تلاقي اليوم اضطهادات غاية في البشاعة بأساليب شوفينية ، مثلما ندرک هذا في إيران وتركيا وسوريا والعراق ضد الاكرد وقوميات اخرى . وهناك أمثلة اخرى وبانت السلطات تساهم بالقمع والابادة والتهميش والاقصاء ان ما تشهده في العراق وليتان ومصر وليبيا والجزائر والسودان سواء بحزبه او دارفورهم عليهما مثلا واضحا على مدى التعاسة التي تعاني منها المجتمعات بشكل عام.

أبرز محاولة لعلاج أزمة الشرق الأوسط كانت مشروع الشرق الأوسط الكبير في 2004 والذي وإن كان منشؤه أمريكياً إلا أنه تحول في وقت من وقت من السلطات الأمريكية / أوروبي يهدف إلى دعم عملية التغيير السياسي والاقتصادي في الشرق الأوسط نحو انظمت و ديمقراطية، وقد اعتمد المشروع بشكل كبير على تقارير التنمية التي اصدرها برنامج الامم المتحدة الإنمائي (UNDP) والمشروع يهدف من قبل معظم الدول المنطقه بوضفه تخلصاً في شؤون الشرق الأوسط. هذا التاريخ يوافق الذكرى المئوية الأولى لعامهده سايبس – بيكو المشؤومة والتي ابرمت عام 1916م بهذا يعني ان ما تم تقسيمه عام 1916م وغيره سوف يعاد تقسيم كل جزء، منه وهناك خارطة جديدة للشرق الأوسط وذلك كله بسبب عدم وجود ديمقراطية في معظم الديمقراطية الموجودة في الشرق الأوسط سالبه و زائفة.



شاخوان خالد

أربيل

### العراق بلسم حياتنا

مما لا يقبل الشك ان العلاقات التي تحكم عولمنا ليست بالسانية وان ليس هناك من قوة خفية مجهولة تسيرها شمالا او جنوبا وما هي الا ارادة الباري المصور وهذا الامر اذركناه بعقولنا ووجي الرسائل الساموية بالرغم من تفقيه المثقفين وتقلسف المثلسفين الذين دخلوا علم الفيزياء والكيمياء، والرياضيات اسبابا ومسببات وراحوا يصيغون المعادلات ويضعون تحليلات كيميائية وفلسفية والبيئية والفنسية عناوين ومبررات السلوك والاعمال الصادرة عن الفرد والجماعة ...

ولكن للغز العراقي لم يتمكن احد من حل شفرات حياته الانسانية فهو ولالاف السنين مضت لم يداهن احد من بني البشر في عطائه وحيويته وانتاجه للحضارات التاريخية وما يحمل في راسه الرفوع دائما من غيرة الشجعان وصبر الصابرين وعقل العلماء، والمفكرين لتنساب في اورده وشرايينه الوان الفنون وفسحة الثقافة والمعارف ليتوج بغار المد في كل حين وان يشار له بالبنان متقدما على اقرانه في الانسانية وبكل القياسات وقد انعم الله سبحانه على بلاده خصبا ونماء وموقع جغرافي متميز ومياه وافر وتضاريس جميلة وفسيفساء طوائف متعددة الالوان موحدة الراء للوطن .. وهذا التنوع وان كان نعمة الا انه صار نعمة وراح الصد والحقد يدب في قلوب ونفوس الآخرين الذين لم ترقيهم تلك التشكيلة الراجعة الالوان والروائح الطبية لبقافة الورد العراقية المتناغمة الاضواء ليشنوا الهجمة تلوي الاخرى بدهاء سافر مبيطن وظاهر وعلى كافة الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الانثوية والمذهبية يهدومهم الامل في تفكيك الاواصر المتينة التي تجمع ابناء الشعب الواحد الموحد فكان الاحتلال الاجنبي على راس حلقات التامر الكبير واكتمات الحلقات بتسلل الداعشيين وتدنيسهم ارض الانبياء والاولياء واكتمات والصالحين ...

ان دخول الداعشيين الى بلادنا لم يكن مفاجئا بالمعنى الصحيح فالتمهيد له كان سابقا حين استقبله بالاخصان وفتح له ابواب البيوت رجال محسوبون على الهوية العراقية زورا ويعتمرون بعقال العشائر الاصلية بلا استخياء فكانوا يغفلتهم تلك قد جافوا القيم النبيلة وقد لانوا بفناتاري مشايخ الفتنة الطائفية حتى احرقوا الاخضر واليابس وليكتووا هم انفسهم ايضا بغيران مجرميهيم بعد ان حصدوا ارواح الامنيين في مناطقهم المحلثة وهرب بعاله من فر لاجئا الى محافظات الشمال والجنوب العراقي تاركين مساكنتهم وما يملكون نهبها في ايدي اصحاب الرايات السود والشعارات الموقرة الفارغة من المضمون المحتوى ..

لقد عكرت صفو الحياة موجة داعش وان الظرف العصبى انتج وضعا جديدا يلهب جذوة الجهاد في النفوس التواقفة للتحرر والخلص من سطوة والقتلة المارقين ويستكون النتيجة مشرفة بعد ان انتفى اصحاب الغيرة وحملوا السلاح في صولة الشجعان المرتدوا كل محتل غاشم ويحرورو رقاب الحرائر من زواج جهاد النكاح المستورد وهم الاقدر على ايقاف سيل الدماء المهدورة كل يوم بتصميمهم على تحقيق الانتصار التاجز...

وان الحل يكمن في تنقية النفوس المريضة من ادران الحقد الطائفي البغيض وان نجعل من العراق وهجا في العقول والضمان ومنازة عالية ترنو لها الانظار في كل يوم وساعة وان نسعى حيثما لازالة اشواك الاحتراب من طريق تقدمنا ونزرع بدلها ورا واشجارا طليلة وبنيني ما خربه الاشرار وتفتن في البحث عن طرائق تسعد ابناء شعبنا وتنتشله من مستنقع الحزن الى افاق رحبة ونسانم عطرة ...

والهمة لا ينهض بها الا المخلصون الجيرون لوطنهم وشعبهم العراقي ولا تنتظر من الحرابويين واصحاب الشعارات الغفصافضة والرنانة ان يضعون الحلول للمشكلات العالقة ولكتهم الاقدر على التامر وحياكة الخطل مل، الشوارع والطرقاات بالانتحاريين المرتزقة والمفخحات والاحزمة الناسفة والعبوات الالاصقة فتقطع الطرق العامة والزقة ايضا ويشيع الهراب والارهاب في قلوب النساء والاطفال ويستمر القتل على الهوية من جديد ...



ماجد عبد الرحيم الجامعي

بغداد